



## المعجزة .. ودليل العقل

الحق سبحانه وتعالى يريد أن يعطينا - بمعجزة الإسراء -  
دليلا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. صادق فيما  
يبلغنا به من منهج يوحى إليه من السماء .. ولذلك كانت  
المعجزة غيبا وقام عليها الدليل العقلي .. فلو أن المعجزة  
تمت نهارا .. ورأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يصعد إلى السماء على البراق .. لقالوا إنما سحرت  
أبصارنا .. وقرأ قوله الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ

لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿

( الآية ٧ سورة الانعام )

وهكذا يلفتنا الحق سبحانه وتعالى .. إلى أنه لو أنزل  
صحيفة من السماء .. فلمسها الناس بأيديهم .. لقالوا انها  
سحر وليست حقيقة .. فهذا هو السلوك البشرى .. والله أعلم  
بخلقه .. ولذلك لم تكن المعجزة الحسية .. تفيد في أن  
يصدقوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به ..  
ولكن الذى يبقى هو أن تكون المعجزة غيبا وعليها دليل